

علاج الانزلاق الغضروفي القطني بحقن فوق الجافية

بالكورتيزون مقارنة بمضادات الالتهاب غير الستيرويدية

تعد آلام الظهر من أكثر الأسباب المؤدية إلى المرض والخسارة الاقتصادية في المجتمع وبالرغم من أن آلام الظهر يمكن أن تزول بدون أي تدخل طبي إلا أنها عندما تستمر تؤدي إلى إعاقة المريض عن مزاولة عمله أو حياته بشكل طبيعي وعندئذ تكون من أكثر أسباب اللجوء للخدمات الطبية .

في الآونة الأخيرة أجهت الأبحاث الحديثة إلى استخدام الطرق الغير جراحية لعلاج آلام الظهر والفقذ و تتضامن الراحة التامة ، مضادات الالتهاب العقاقير الباسطة للعضلات والمسكنات بالإضافة إلى استخدام الكورتيزونات سواءً تعاطيها بالفم أو عن طريق الحقن الموضعي في مكان الألم .وتتطلب هذه الطرق المزيد من الدراسة لتقييم فعاليتها . يؤخذ قرار الحقن عندما تفشل الطرق الأخرى كالراحة والمسكنات في علاج الألم وبعد الحقن الموضعي طريقة بسيطة لا تسبب الكثير من الأعراض الجانبية أو المخاطر للمريض كالتدخل الجراحي و يؤدي إلى زوال الألم سريعاً بعد الحقن وبذلك يقلل احتياج المريض إلى التدخل الجراحي لمدة خمس سنوات و استخدام العقاقير المسكنة . كما أنه غير مكلف و يتم الحقن الموضعي بالكورتيزون والمسكنات ومحلول الملح كخليط أوكل علي حده موضعياً في مكان الألم أو أسفل الظهر ، ينتج عن الحقن تحسن كبير خاصة في هؤلاء المرضى الذين يعانون من آلام في الظهر والفقذ لمدة ثلاث سنوات أو أكثر .

الهدف من الدراسة

الهدف من البحث هو مقارنة الحقن الموضعي بالكورتيزون والمسكنات موضعياً في مكان الألم أو أسفل الظهر مع استخدام العقاقير المضادة للالتهاب عن طريق الفم وتأثير كل منها علي تخفيف آلام الظهر والفقذ نتيجة للانزلاق الغضروفي القطني .

طرق الدراسة

تتضمن هذه الدراسة على ٤٥ مريضاً العيادة الخارجية لمستشفيات بنها الجامعية، هؤلاء المرضى يعانون من آلام مزمنة في الظهر والفقذ لأكثر من أسبوعين نتيجة انزلاق غضروفي في الفقرات القطنية ،وقبل بدء العلاج تم فحص المرضى جيداً لتقرير الحالة الاكلينيكية مع عمل صورة دم كاملة وأشعة عادية وأشعة رنين مغناطيسي على الفقرات القطنية.

تم تقسيم المرضى الى مجموعتين:

١- المجموعة الأولى:-

تشمل ١٥ مريض تم علاجهم بالآتى : مضادات الالتهاب غير الستيرويدية بالاضافة الى عقار باسط للعضلات مع استخدام علاج حرارى ورابط للظهر وأخيرا تمرينات للظهر.

٢- المجموعة الثانية:-

تشمل ٣٠ مريض تم علاجهم بواسطة الحقن فى منطقة الأم فوق الجافية بالكورتيزون ،ثم تم تقسيم هذه المجموعة الى مجموعتى حقن، المجموعة (L) تم حقنهم فى نفس مكان الغضروف المنزلق، والمجموعة (C) تم حقنهم أسفل الظهر.

تم تقييم جميع المرضى بعد أسبوع، ثلاث أسابيع، شهر، ثلاثة أشهر وستة أشهر بواسطة الاتى:

- مقياس أنالوج لقياس الألم.
- اختبار رفع الفخذ.
- استبيان أوسويستري لآلام الظهر.

نتائج البحث

كانت النتائج كالتالى:

- أظهرت المجموعة الأولى تحسن فى مقياس أنالوج لقياس الألم(من ٧,٢٠ إلى ٥,٧٦) , اختبار رفع الفخذ(من ٥٩,٦٧ إلى ٦٨,٣٣), استبيان أوسويستري لآلام الظهر(من ٥٦,١٣ إلى ٤٩,٣٣).
- وبمناظرة المجموعة الأولى والثانية فى نفس المقاييس أظهرت المجموعة الثانية تحسن بدرجة أكبر وأسرع من المجموعة الأولى.
- مجموعة الحقن (L) أظهرت تحسن فى مقياس أنالوج لقياس الألم(من ٨,٠٧ إلى ٢,٨٠), اختبار رفع الفخذ(من ٥٦,٠٠ إلى ٦٧,٧٦), استبيان أوسويستري لآلام الظهر(من ٦١,٠٠ إلى ٢٤,٦٧).
- مجموعة الحقن(C) أظهرت تحسن فى مقياس أنالوج لقياس الألم(من ٧,٤٠ إلى ٣,٤٧) , اختبار رفع الفخذ(من ٥٨,٣٣ إلى ٧٣,٠٠), استبيان أوسويستري لآلام الظهر(من ٥٩,٠٠ إلى ٣٦,٠٠).

- وبمناظرة المجموعتين (L) و (C) وجدنا أن كلتا المجموعتين تحسنت بشكل متقارب ولكن المجموعة (C) أبدت تحسن أفضل لألم الفخذ.

الاستنتاج

نستنتج من هذه الدراسة انه يمكن علاج آلام الظهر بالعديد من الطرق و لكن الحقن بالكورتيزون سواء فى مكان الغضروف المنزلق أو فى أسفل الظهر يعد من أفضل وأسرع هذه الطرق كما أنه غيرمكلف اقتصاديا،و يؤدى التحسن السريع الذى يشعر به المريض بعد الحقن الى تقليل لجوء المريض للتدخل الجراحى.

التوصيات

من نتائج هذه الدراسة نوصى بالتالى:-

- استخدام منظار لدقة الحقن.
- مجموعات أكبر من المرضى.
- فترة متابعة أطول (خمس سنوات) كمثال لتقييم احتياج المرضى لجرعات حقن أخرى،وهل الحقن سيغنى المريض عن التدخل الجراحى خلال هذه الفترة أم أنه سيحتاج لتدخل جراحى.
- تقييم فعالية جرعات ومستحضرات كورتيزون أخرى للحقن.

أستبيان أوسويستري لقياس ألم الظهر

ضع علامة (x) امام ما يناسبك من الاتي :-

الألم

- (0) اتحمل الألم بدون أخذ مسكنات .
- (1) الألم مزعج ولكن لا إستخدام مسكنات.
- (2) المسكنات تقضي تماماً علي الألم .
- (3) المسكنات تتغلب قليلاً علي الألم .
- (4) المسكنات لها تأثير ضعيف جدا على الالم
- (5) المسكنات ليس لها اى تأثير على الألم

الإحتياجات الأساسية

- (0) إستطيع قضاء حاجاتي الأساسية بدون ألم .
- (1) إستطيع قضاء حاجاتي الأساسية ولكن هذا يسبب ألم.
- (2) أقضي حاجاتي الأساسية بصعوبة وألم وبطء.
- (3) أحتاج إلي شخص ليساعدني في قضاء حاجاتي ولكن أستطيع قضاء معظم حاجاتي
- (4) أحتاج مساعدة كل يوم في معظم حاجاتي 4 الأساسية.
- (5) لا أستطيع قضاء حاجاتي وأبقي في الفراش.

الحمل

- (0) أستطيع حمل أشياء ثقيلة بدون ألم

- أستطيع حمل أشياء ثقيلة ولكني أشعر بالألم (1)
- الألم يمنعني من حمل أشياء ثقيلة من الأرض ولكن أستطيع حملها إن كانت علي المنضدة. (2)
- الألم يمنعني من حمل الأثقال ولكن أستطيع حمل أشياء متوسطة أو خفيفة الوزن. (3)
- لا أستطيع حمل الأشياء الخفيفة جداً (4)
- لا أستطيع حمل أي شيء علي الإطلاق (5)

السير

- الألم لا يمنعني من أي مسافة أريد سيرها (0)
- الألم يمنعني من السير أكثر من ميل (1)
- الألم يمنعني من السير أكثر من $1/2$ ميل (2)
- الألم يمنعني من السير أكثر من $1/4$ ميل (3)
- أستطيع السير فقط باستخدام عصا أو عكاز (4)
- أرقد في الفراش معظم الوقت وأذهب إلي الخلاء بصعوبة (5)

الجلوس

- أستطيع الجلوس في أي كرسي كما أريد (0)
- أستطيع الجلوس علي كرسي المفضل كما أريد (1)
- الألم يمنعني الجلوس أكثر من ساعة (2)
- الألم يمنعني من الجلوس أكثر من $1/2$ ساعة (3)
- الألم يمنعني من الجلوس أكثر من 10 دقائق (4)
- الألم يمنعني من الجلوس علي الإطلاق (5)

الوقوف

- أستطيع أن أقف كما أريد بدون ألم (0)
- أستطيع أن أقف كما أريد ولكن أشعر بالألم (1)
- الألم يمنعني من الوقوف أكثر من ساعة (2)
- الألم يمنعني من الوقوف أكثر من 1/2 ساعة (3)
- الألم يمنعني من الوقوف أكثر من 10 دقائق (4)
- الألم يمنعني تماماً من الوقوف (5)

النوم

- الأم لا يمنعني من النوم جيداً (0)
- أنام جيداً ولكن باستخدام المسكنات (1)
- حتي مع أخذ المسكنات لا أستطيع النوم أكثر من 6 ساعات (2)
- حتي مع أخذ المسكنات لا أستطيع النوم أكثر من 4 ساعات (3)
- حتي مع أخذ المسكنات لا أستطيع النوم أكثر من ساعتين (4)
- الألم يمنعني من النوم علي الإطلاق (5)

الحياة الزوجية

- حياتي الزوجية طبيعية وليس هناك أي ألم (0)
- حياتي الزوجية طبيعية ولكن هناك بعض الألم (1)
- حياتي الزوجية تقرب من الطبيعة ولكن هناك ألم شديد (2)
- حياتي الزوجية صعبة جدا بسبب الألم (3)
- الألم يقيد حياتي الزوجية بشكل كبير (4)

- الألم يمنعني من ممارسة الحياة الزوجية (5)

الحياه الإجتماعية

- حياتي الإجتماعية طبيعية وليس هناك أي ألم (0)
- حياتي الإجتماعية طبيعية ولكن هناك بعض الألم (1)
- الألم لا يؤثر علي حياتي الإجتماعية ماعدا بعض الأشياء المرهقة مثل لعب الكرة (2)

- الأم يقيد حياتي الإجتماعية ولا أخرج كما كنت أفعل من قبل (3)
- الأم يقيدني في البيت (4)
- ليس لدي حياه إجتماعية بسبب الألم (5)

السفر

- أستطيع السفر أي أماكن بدون ألم (0)
- أستطيع السفر أي أماكن ولكن أشعر بالألم (1)
- الأم يزعجني ولكن أستطيع تحمل السفر ساعتين علي الأكثر (2)
- الألم لايمكنني من السفر أكثر من ساعة (3)
- الألم لايمكنني من السفر أكثر من 1/2 ساعة (4)
- الألم لايمكنني من الإنتقال إلا إلي الطبيب أو المستشفى (5)